صعدت منذ فبراير إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق

بعد وصولها مستويات قياسية.. من وراء ارتفاع أسعار الذهب «المفاجئ»؟

بعض المستثمرين في المعدن الأصفر يركزون على احتمال الهبوط الحاد في الاقتصاد الأمريكي بناء على البيانات الأخيرة

قد يبدو من السهل تفسير صعود الذهب إلى أعلى مستوياته على الإطلاق من مسافة بعيدة، نظرا للمناخ الجيوسياسي المنقسم والتوقعات الغامضة للاقتصاد العالمي. ويُنظر إلى المعدن الثمين على أنه "ملاذ آمن"، والرأي العام هو أن أسعار السبائك يجب أن ترتفع عندما تنخفض أسعار الفائدة – وهو ما يتوقع العديد من المستثمرين حدوثه في وقت لاحق من هذا العام. لكن لماذا يرتفع الذهب فجأة الآن؟

بعد التداول في نطاق ثابت إلى حد ما لعدة أشهر، بدأت السبائك في الارتفاع في أوائل شهر مارس، وبنسبة 14%، وترك سلسلة من الأرقام القياسية يومياً. لكن التوترات الجيوسياسية كانت مرتفعة منذ أشهر، وحتى سنوات، وإذا كان هناك أي شيء فإن التوقعات بشأن توقيت تخفيض أسعار الفائدة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي أصبحت أكثر ضبابية في الأسابيع الأخيرة. فما الذي تغير؟

استعرضت "بلومبرغ نيوز" إجابات المسؤولين التنفيذيين والمحللين المتمرسين، والتي بدت مختلفة للغاية حول من أو ما الذي دفع الذهب إلى ارتفاعات غير مسبوقة: هل هي مشتريات البنوك المركزية والقلق إزاء الدور الذي يلعبه الدولار كسلاح اقتصادي؟ هل تراهن الصناديق على أن تحول الاحتياطي الفيدرالي نحو خفض أسعار الفائدة أصبح وشيكاً؟ جيش من المتداولين الخوارزميين ينجذبون إلى الذهب لمجرد ارتفاعه؟ التضخم العنيد والمخاوف بشأن الهبوط الحاد؟ إضعاف العملات؟ الانتخابات المقبلة؟ كل ما ورد أعلاه؟

وتعد البنوك المركزية، أبرز مشتري الذهب مؤخراً على وجه الخصوص، فضلا عن المؤسسات الكبرى والمتداولين الذين يستعدون للتحول إلى أسعار فائدة أكثر مرونة. ويشعر المستهلكون الصينيون بالقلق إزاء ذبول العائدات في الأصول الأخرى وانخفاض قيمة العملة.

لكن هذه المجموعات كانت بمثابة قوة صعودية ثابتة لعدة أشهر – أو سنوات في حالة البنوك المركزية – وليس من الواضح لماذا قد يقوم أي منهم بالشراء مع شعور أكبر بكثير بالخوف، أو الجشع، أو الوفرة.

وهناك شيء واحد واضح أيضاً وهو أمر مثير للدهشة: لم يقم المستثمرون بشراء الصناديق المتداولة في البورصة، وهي إحدى أسهل الطرق للحصول على الذهب. يشير التدفق المستمر للتدفقات الخارجة من صناديق الاستثمار المتداولة المدعومة بالذهب إلى أن مجموعة كبيرة مفقودة – أو تسحب أموالها.

وقال نيت جيراسي، رئيس متجر ETF: "هذه واحدة من أكثر الظواهر الغريبة التي رأيتها على الإطلاق في مجال صناديق الاستثمار المتداولة". "الأمر المثير للاهتمام بشكل خاص هو أن الطلب على الذهب كان قوياً للغاية في قنوات أخرى مثل مشتريات البنوك المركزية والمشتريات المباشرة من قبل المستثمرين الأفراد والقطاع الخاص".

إن جني الأرباح من قبل المستثمرين على المدى الطويل الذين اشتروا منذ سنوات هو الطريقة التي تفسر بها شركة سيتي غروب سبب ضعف صافي تدفقات صناديق الاستثمار المتداولة بشكل ملحوظ. إذ تشير حقيقة أن التدفقات الخارجية الثابتة والكبيرة لم يكن لها تأثير أكبر على الأسعار إلى الطلب القوي على السبائك التي كانوا يبيعونها وأن البنوك المركزية ستكون مشترياً طبيعياً، وفقاً لجو كافاتوني، الذي يشرف على تقرير منصة صناديق الاستثمار المتداولة في مجلس الذهب العالمي.

وفي أسواق العقود الآجلة الأكبر حجما والأسواق خارج البورصة، يرتفع نشاط التداول بشكل حاد، مما يشير إلى أن المشترين المؤسسيين المعتادين – البنوك المركزية، والبنوك الاستثمارية، وصناديق التقاعد، وصناديق الثروة السيادية – جميعهم يشاركون. ويشهد نشاط الخيارات انتعاشاً أيضاً، وهناك توقعات بأن أسعار السبائك قد ترتفع أكثر مع اندفاع تجار الخيارات لتغطية تعرضاتهم.

عدد العقود القائمة في العقود الآجلة في نيويورك آخذ في الارتفاع، وهو مؤشر على أن الرهانات طويلة الأجل من قبل مديري الأموال آخذة في الارتفاع. لكن حجم التداول الإجمالي تجاوز عدد العقود المفتوحة – مما يشير إلى زيادة في نوع صناديق التداول الخوارزمية المحمومة التي تتفوق فيها. والشراء بشكل رئيسي أيام الاثنين والأربعاء والجمعة. من المعروف أن سوق الذهب حساسة للتحولات في البيانات الاقتصادية الأميركية، وقد أصبح هذا أكثر صحة منذ أن ارتفعت الأسعار في بداية شهر مارس. تقدم الإصدارات الاقتصادية الرئيسية في تلك الأيام قراءات حول قوة التصنيع والوظائف والناتج المحلي الإجمالي والتضخم، كما توفر طفرة مركزة في الشراء بعد البيانات دليلاً قوياً على هويات الجهات الفاعلة الأكثر نفوذاً. ولكن هذا في حد ذاته كان سبباً في إرباك المحللين، لأن البيانات الأخيرة كانت ساخنة، وكان المستثمرون في أسواق العملات والسندات يستجيبون بالرهانات على أن محور بنك الاحتياطي الفيدرالي سيأتي في وقت لاحق وسيكون أقل عمقاً مما كان متوقعا قبل بضعة أشهر. ومن الناحية النظرية، سيكون ذلك سلبيا بالنسبة للذهب لأن أسعار الفائدة المرتفعة تقلل من جاذبية السبائك مقارنة بالأصول ذات العائد مثل السندات. كما يعمل المستثمرون على رفع قيمة الدولار، الأمر الذي جعل الذهب أكثر تكلفة بكثير بالنسبة للمشترين في أكبر الأسواق الاستهلاكية: الصين والهند.

أسعار الذهب صعدت منذ فبراير إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق

لماذا يشترون الآن؟

هذا هو السؤال الكبير. الثغرة الصارخة في السردية خلال الأسابيع الخمسة الماضية هي أنه في حين لا يزال من المتوقع أن يبدأ بنك الاحتياطي الفيدرالي في خفض أسعار الفائدة هذا العام – الأمر الذي من شأنه أن يفيد الذهب – فإن العديد من المستثمرين أصبحوا في الواقع أقل اقتناعاً بشأن التوقيت مما كانوا عليه قبل بضعة أشهر. أحد الاحتمالات هو أن بعض المستثمرين في الذهب يركزون بدلاً من ذلك على احتمال الهبوط الحاد في الاقتصاد الأميركي بناءً على البيانات الأخيرة، ويسارعون إلى شراء السبائك لدورها كملاذ آمن.

ومن الممكن أن تقدم هذه الفكرة أيضاً تفسيراً لحركة غريبة أخرى في سوق الذهب في الأسابيع الأخيرة – العلاقة بين انتشار أسعار الذهب الذي تتم مراقبته عن كثب وأسعار الفائدة التي يفرضها بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي.

حققت النسبة المئوية للعائد بين السعر الفوري في لندن والعقود الآجلة لثلاثة أشهر – والتي تميل إلى تتبع أسعار الفائدة بسبب تكلفة تخزين الذهب وتمويله وتأمينه – انخفاضاً نادراً أقل من أسعار الفائدة الفيدرالية في الأسابيع الأخيرة، مع ارتفاع الأسعار الفورية. تاريخياً، يحدث هذا فقط على أساس مستدام عندما تكون أسعار الفائدة منخفضة أو على وشك التحرك نحو الانخفاض بشكل حاد. قد يشير انعكاس الفارق إلى أن المستثمرين المتوترين يطالبون بالحصول على الذهب الفوري الآن، كحماية ضد الاضطرابات المحتملة.

وقال أولي هانسن، رئيس استراتيجية السلع في ساكسو بنك AS: "إن الارتفاع يتحدى الكثير من التفكير العادي، خاصة عندما يتعلق الأمر بأسعار الفائدة التي لا تزال مرتفعة". "أعتقد أن السرد يتغير نحو التضخم الثابت وربما الهبوط الحاد، المتبل بالكثير من عدم اليقين الجيوسياسي وتراجع العولمة الذي يدفع طلب البنوك المركزية".

تتطلع لضخ 100 مليون دولار في شركات ناشئة عاملة بالسوق المصرية خلال الفترة المقبلة

«إندرايف» العالمية تتطلع للاستثمار في شركات ناشئة بمصر والتواجد بالخليج

أعلنت كبيرة مسؤولي النمو في شركة إندرايف العالمية، افغينيا ماترسوفا، أن الشركة تتطلع لاستثمار نحو 100 مليون دولار في شركات ناشئة عاملة بالسوق المصرية خلال الفترة المقبلة.

وقالت ماترسوفا لـ"العربية Business–"، إن "i – Drive" لديها قسم متخصص في البحث عن الشركات الناشئة الواعدة لأغراض الاندماج والاستحواذ أو الاستثمار التي تتطلع إليها.

"مصر من أهم الأسواق الواعدة بالنسبة للمجموعة... نحن نستثمر جزءًا من الأموال التي نكسبها في الأسواق الأخرى بمصر... نحن أيضا نكسب المال في مصر ونعيد استثمار نفس المال مرة أخرى في الاقتصاد"، بحسب ماترسوفا.

وتستحوذ "إندرايف" على أكثر من 35 % من حصة النقل الذكي في السوق المصرية. وتعد مصر أكبر دولة في المنطقة بالنسبة للمجموعة من حيث إجمالي الأرباح، فيما تعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ككل واحدة من أهم الأقاليم للشركة دولياً، وفقا لموترسوفا.

وقالت كبيرة مسؤولي النمو إن قاعدة العملاء في مصر تتعلق بملايين الأشخاص، من دون أن تحدد عدد المستخدمين بشكل دقيق، مشيرة إلى أنه في غضون عامين تم تحميل التطبيق أكثر من 15 مليون مرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وقالت: "إندرايف" تستعد لإطلاق خدمات جديدة تتضمن رحلات السفر، وخدمات التوصيل، ونقل البضائع، والمهام المنزلية"، موضحة أنه قد يكون من الصعب إطلاق كل هذه الخدمات في جميع الدول التي تتواجد بها الشركة بحلول نهاية هذا العام، ولكن "نستهدف تحويل "إندرايف" لمنصة للخدمات الحضرية وخدمات النقل في مختلف البلدان".

التوسع في الخليج

كشفت كبيرة مسؤولي النمو بالمجموعة، عن دراسة "إندرايف" فرص التواجد في منطقة الخليج، نظراً لتوافر إمكانات كبيرة بها، رافضة مشاركة تفاصيل هذه الفرص في الوقت الحالي حتى تتضح معالمها الأساسية. وتمكنت "إنداريف" من التواجد في 50 دولة حول العالم، خلال عامي 2022 و2023، لتصبح الثانية على مستوى العالم من حيث خدمة السفر، والأولى في مصر والمغرب على مستوى خدمات النقل الذكي، وذلك من حيث عدد تحميلات التطبيق، بحسب ماترسوفا.

وقالت إن "إندرايف" تستهدف خلال العام الحالي والأعوام المقبلة معدلات نمو أكبر وتحسين جودة الخدمة وتعزيز معايير الأمان، وذلك بعد أن حققت انتشارا جغرافي واسع.

وتعمل "إندرايف" في عدة دول بالمنطقة، تشمل مصر والمغرب والجزائر وتونس ولبنان وتركيا، وتعد الشركة بين أكبر 5 منصات للنقل الذكي عالمياً.

تأثير المنافسة على الربحية

قالت كبيرة مسؤولي النمو في "إندرايف"، إن الشركة العالمية تخطط للتحول للربحية من الناحية التشغيلية بنهاية العام الحالي، مع الحفاظ على ميزانيات تسويقية كبيرة.

وأكدت على أن الشركة حريصة على منافسة كل الشركات الأخرى في مختلف الأسواق التي تتواجد بها، مشيرة إلى أنه في أحيان كثيرة تتفوق عليهم على الرغم من مواردهم المالية الضخمة، وذلك نتيجة قدرتها على توفير خدمة عادلة.

وفقاً لماترسوفا، تحصل "إندرايف" على أقل عمولة بين الشركات الكبيرة العاملة في قطاع النقل الذكي، تتراوح بين 10و11 % بدون ضريبة القيمة المضافة، مقارنة بعمولة المنافسين التي تتراوح بين 25 و30 %.

أضافت: "أثبتت تجربة "إندرايف" أن النموذج الذي يقرر فيه الأشخاص بأنفسهم السعر العادل لهم هو النموذج الأكثر فعالية، خاصة في ظل ارتفاعات أسعار الوقود، حيث يحرص على تحقيق ربحية وتكلفة مناسبة للعميل في نفس الوقت".

الطرح في البورصة

وكشفت ماترسوفا عن تبنى "إندرايف"، سيناريوهات متعددة للتطوير، أحدها الطرح في البورصة باعتبارها أحد أهم الأدوات المالية التي يمكن الاعتماد عليها لجذب موارد مالية إضافية للتطوير.

وأضافت: نستهدف التأثير بشكل إيجابي في حياة أكثر من مليار شخص بحلول عام 2030. وقد تأسست شركة "إندرايف" في مدينة ياكوتسك الروسية عام 2013، لإتاحة خدمات نقل الركاب مع أكثر من 100 مليون مستخدم يعملون في 50 دولة، وثاني أكبر تطبيق لطلب السيارات وسيارات الأجرة في جميع أنحاء العالم من حيث عدد التنزيلات.

"إندرايف" العالمية تعتزم الاستثمار الموسع في مصر والخليج

اقترح تأسيس صندوق تحوّل أخضر ممول من الضرائب على سيارات البنزين

«كايرو سولار»: انخفاض سعر ألواح الطاقة الشمسية تجاوز 60 %

أسعار ألواح الطاقة الشمسية سجلت انخفاضا كبيرا في الفترة الأخيرة

"العربية نت": قال العضو المنتدب بشركة كايرو سولار، حاتم توفيق، إن أسعار ألواح الطاقة الشمسية انخفضت بنسبة كبيرة بلغت نحو 60 %، وبينما بلغ سعر الكيلو وات إنتاج 14 ألف جنيه منذ سنتين، أصبح سعره حالياً 17 ألف جنيه بزيادة 20 % فقط وهي نسبة معقولة.

وأضاف توفيق، في مقابلة مع "العربية Business"، أنه يجب العمل على زيادة انتشار السخانات الشمسية والمحطات الصغيرة في مصر للإسهام في خفض انقطاعات الكهرباء وتصدير الغاز.

وأشار إلى أن الاستيراد أصبح سهلاً بعد تحرير سعر الصرف، موضحا أن الدولار الجمركي رغم ارتفاعه لكن سعر الدولار تراجع مقارنة بوصوله إلى مستوى 70 جنيها في السوق الموازية قبل تحرير سعر الصرف

وقال العضو المنتدب بشركة كايرو سولار، إن شعبة الطاقة المستدامة تطالب بتحسين سعر الجمارك للألواح الشمسية بعد انخفاض سعرها بنحو 60 %، بعد أن تراجع من أكثر من 20 سنت إلى 11 سنت حالياً، لكن لا تزال الجمارك المصرية تسعره بسعر يتراوح بين 17 و18 سنتا، ولا ترفض نزول السعر العالمي وهو ما يرفع الأسعار في مصر، مشيراً إلى اقتراح تفعيل آلية فض المنازعات.

وأوضح أن تكلفة محطات الطاقة الشمسية للمنازل وتكلفة ربطها بالشبكة قليل، ويجب إطلاق صندوق تحول أخضر من جهات حكومية ووزارات مثل المالية والكهرباء يمول من فرض ضرائب على سيارات البنزين وسخانات الكهرباء ويقتح بحجم مليار جنيه، على أن يوضع الوفر المحقق من الغاز المصدر في الصندوق.

وطالب بمعاملة شركات الطاقة الشمسية مثل شركات إنتاج الهيدروجين الأخضر، وتقليل الضريبة والجمارك وخفض ضريبة القيمة المضافة من 14 % إلى 5 % مثل شركات الطاقة الشمسية العامل في منطقة بنبان. واقترح توفيق تقليل ضريبة الدخل والضريبة العقارية لمن يركب محطة طاقة شمسية لتشجيع المواطنين على تركيبها، وتفعيل منصة السخانات الشمسية والمساعدة في تأهيل الفنيين وتأهيل الشركات، لا سيما أن المحطة بسعة 1 ميجا توفر نصف مليون لتر سولار في السنة، و12 مليون قدم مكعبة غاز على مدى عمر المحطة.